

برنامج رب اجعلني مقيم الصلاة | الحلقة 2 | الكعبة قيام الخلق

| د. منصور الغامدي

منصور الغامدي

رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعائك الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد قال الله تعالى جعل الله الكعبة البيت - 00:00:00

الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد. ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض وان الله بكل شيء علیم جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس. القيام - 00:00:18

هو القوام الذي يقوم به الشيء قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه قياما لدينهم وجعلها جل جلاله معلم لحجهم. وقال سعيد بن جبير رحمة الله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس اي صلاحا لدينهم - 00:00:35

وقال الشيخ عبدالرحمن السعدي في تفسيره بالكعبة يتم اسلامهم وبها تحط اوزارهم. ويحصل لهم بقصد بيت الله الحرام. العطايا الجزيلة والاحسان الكثير بسبب هذه الكعبة تتفق الاموال وتتقحم الاهوال. يجتمع في المسجد الحرام من كل فج عميق. جميع اجناس المسلمين - 00:00:54

ويستعين بعضهم ببعض يتشارون على المصالح العامة تتعقد بينهم الروابط في المصالح الدينية والدنيوية كما قال الله جل جلاله ليشهدوا منافع لهم. ويدركوا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام - 00:01:17

فمن علمه جل جلاله ان جعل هذا البيت الحرام لما يعلمه من المصالح الدينية والدنيوية. فالقيام هو الامر الذي يقوم للناس بالامن والمنافع كما ان ولاة امور الناس يقومون على الرعاية فكذلك كانت هذه الكعبة قياما لاديان الناس - 00:01:35

عط الله جل جلاله بعد ذلك الشهر الحرام على الكعبة. وهذا العطف هو عطف خاص على عام فان الشهر الحرام انما عظم لاجل الكعبة. والهدي انما اهدى للبيت لاجل الكعبة. والقلائد انما جعلت تشريفا - 00:01:56

وتعظيمها وتمييزها لهذا الهدي عن غيره من بهيمة الانعام وهو هدي يهدى الى الكعبة. فالاصل هو الكعبة عطف الله سبحانه وتعالى على الكعبة ثلاث معطوفات جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس - 00:02:14

ثم عطف الله جل جلاله على الكعبة وهو عطف خاص على عام. الشهر الحرام والهدي والقلائد والشهر الحرم لم تكتسب هذه الحرمة الا لكونها شهر الحج والعمرة والشهر الحرم ثلاث متصلة. شهر ذي القعدة وذي الحجة - 00:02:32

والمحرم فاما شهر ذي الحجة فهو الشهر الذي يحج فيه الناس واما شهر ذي القعدة فهو شهر قدوم الناس الى المسجد الحرام. واما شهر المحرم فهو شهر انصراف الناس الى قراهم ومدنهم - 00:02:50

فكأن القادمة الى المسجد الحرام لحج بيته. هو في شهر حرام. من حين خروجه من بيته الى حين رجوعه اليه تshireيات قام بها شأن الدين. تعبد وتدين لله سبحانه وتعالى. والدين هو الذي يقيم شأن الناس في اخرتهم ودنياهم - 00:03:04

وربما تسأله الانسان كيف كانت هذه الكعبة؟ البنية المريعة كيف كانت سببا لقيام مصالح الناس. وما وجه كونها قياما للناس؟ جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس وهذا يرجع الى وجوه - 00:03:24

اولا ما جعل الله سبحانه وتعالى في هذه الكعبة مرتبطا بها من شعائر الدين. جعل فيها مناسك عظيمة وطاعات شريفة. جعلها الله جل جلاله سببا لحط الخطيبات. وسببا لرفع الدرجات وسببا لكثرة الكرامات - 00:03:42

فهي قيام للناس في دينهم. يرتبط بهذه البقعة اعظم شعائر الدين. صلاتهم تتجه الى هذه الكعبة طواف المسلمين. حجتهم وعمرتهم انما يكون الى هذه البقعة تحريم الاشهر الحرم انما كان لاجل تسهيل الوصول الى هذه الكعبة - 00:04:00

يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قتل قتال فيه كبير والهدي انما هو هدي بالغ الكعبة. كما قال الله جل جلاله في كتابه الكريم هديا بالغ الكعبة. وقال الله سبحانه وتعالى فمن - 00:04:20

تعب العمرة الى الحج فما استيسر من الهدي. والقائد انما جعلت حماية للهدي المقدم الى الكعبة ليعرف هذا الهدي. والهدي الذي جعلت عليه القلادة. وقرب الى بيت الله الحرام لا يقرره احد. حتى سراق الجاهلية - 00:04:35

لم يكونوا يسرقون الهدي المقدم الى بيت الله الحرام لذلك كانت قياما للدين ارتبطت بها شعيرة الصلاة والطواف والحج والعمرة والهدي والذبح والنحر لله سبحانه وتعالى الثاني قوام دنيوي وهو - 00:04:53

ان اهل مكة كانوا محتاجين الى حضور اهل الافاق عندهم ليشتروا منهم ما يحتاجون اليه طول السنة فان مكة لم يكن بها ضرع ولا زرع. وقل ما يوجد فيها ما يحتاج اليه. ولكن احيا الله جل جلاله في مكة النعم - 00:05:10

وجلب اليها الفواكه والثمرات التي لا تنبت فيها عظيمها بيتها الحرام والثالث قوام امني في البيت الحرام. قال الله جل جلاله او لم يروا انا جعلنا حرما امنا ويتحفظ من حولهم - 00:05:28

قال ابن القيم رحمه الله تعالى ناقلا عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم في تفسير هذه الآية لو ترك الناس الحج لوقعت السماء على الارض وقال ابن عباس لو ترك الناس كلهم الحج لما نظروا - 00:05:48

واخبر النبي صلى الله عليه وسلم في اخر الزمان عن رفع بيته من الارض وكلامه من المصاحف والصدور فلا يبقى في الارض بيت يحج ولا كلام يتلى فحين اذ يخرب العالم - 00:06:03

وهكذا حال الناس انما يكون قيامهم بقيام الدين. الذي قد ارتبط بهذا البيت الحرام قيام اثار الانبياء وشرائعهم وقيام امورهم وحصول مصالحهم انما يكون بالدين. وما حصل من بلاء وشر وعدوان فانما كان ذلك لتعطيل دين النبي الكريم وسنته وشريعته صلوات الله وسلامه عليه. اللهم - 00:06:16

انا نسألك ان تكرمنا بتعظيم بيتك الحرام. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء. ربنا اغفر لي ولوالدي - 00:06:44

للمؤمنين يوم يقوم الحساب - 00:07:03